المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-12-2006
العـــدد : 61381
الصفحـات : 7
المسلسل : 31

توسعة وعمارة الحرمين الشريفين درة الأعمال الجليلة لحكومة المملكة

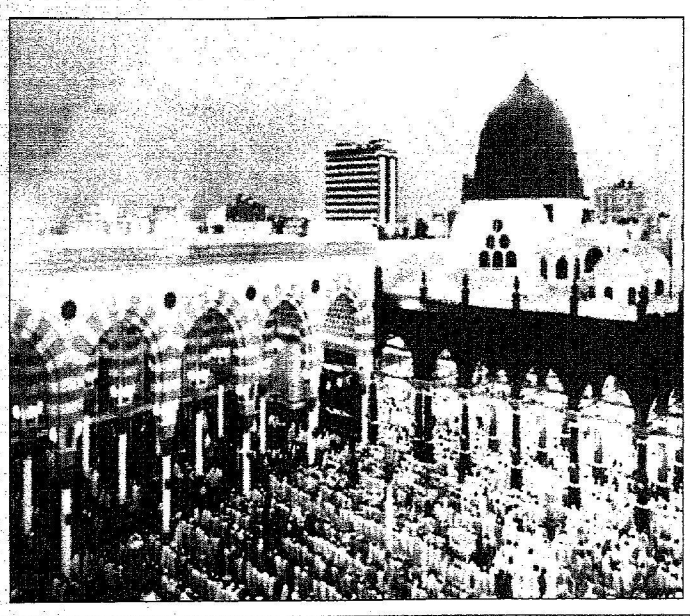

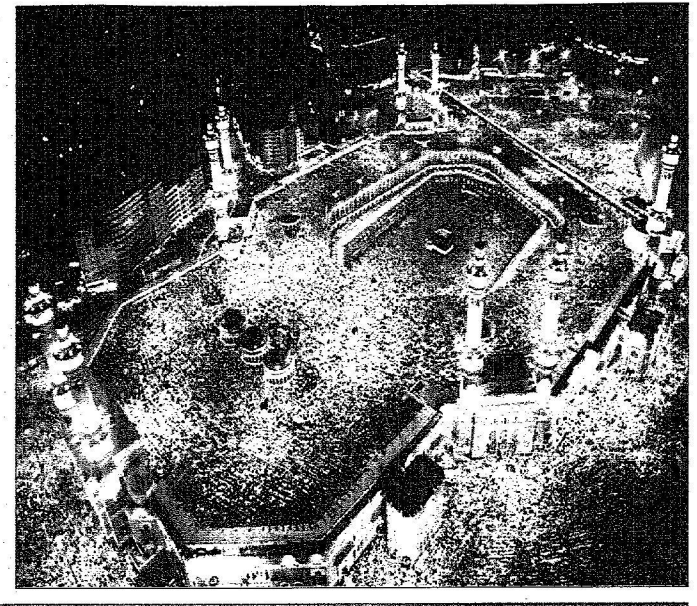

أكثر من 70 مليار ريال للتوسعة في السنوات الأخيرة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-12-2006 العـــدد : 61381
الصفحـات : 7 المسلسل : 31

مكة المكرمة - المدينة المنورة - البلاد

يعد مشروع توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف درة الاعمال الجليلة التي اضطلعت بها حكومة المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين وتعد من اللالئ التي ترصع التاريخ الاسلامي على مر العصور.

وقد وضع هذا المشروع الذي تفخر به الشعوب الاسلامية في مقدمة الاهتمامات الكبرى للمملكة العربية السعودية انطلاقا من ايمانها العميق أن ذلك أمانة شرفت بها هذه الدولة فتحملت مسئولياتها حتى وفق الله تعالى قيادتها للانفاق على هذا العمل الجليل أداء للواجب واضطلاعا بالمسئولية دونما انتظار شكر أو ثناء من أحد وانما رجاء المثوبة والاجر عند الله تعالى واحتساب ما لديه بخير الاعمال وصالحها وتسهيل أداء المسلمين مناسكهم وتوفير الامن والطمأنينة لهم ويجسد هذه العناية والرعاية واقع الحرمين الشريفين الذي لمسه ويلمسه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها.

ولانجاز تلك الاعمال الجليلة أنفقت حكومة المملكة العربية السعودية ما يزيد على ٧٠ مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين في السنوات الاخيرة فقط.

وتضمنت توسعة الحرمين الشريفين نزع الملكيات وتعويض أصحابها وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق.

ويقف مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام معلما اسلاميا شامخا ستظل تردده الاجيال المسلمة شاهدا على ما تقوم به المملكة العربية السعودية من أعمال جليلة تهدف في مجملها الى خدمة الاسلام والمسلمين.

وتبلغ المساحة الاجمالية للتوسعة ستة وسبعين الف متر مربع وتتكون من بدروم سفلي واخر علوي ودور أرضي ودور أول بالاضافة الى السطح.

وشملت التوسعة ثمانية عشر مدخلا عاديا بالاضافة الى بوابة رئيسة أطلق عليها اسم بوابة الملك فهد وهي مشابهة لبوابة الملك عبدالعزيز كما شملت التوسعة مئذنتين مشابهتين للمآذن الموجودة سابقا.

وتضم التوسعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين الى السطح والدور الاول في وقت الذروة والمواسم خصوصا كبار السن والعجزة وكذلك تشتمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها 225مترا مربعا ومرات للمصلين ليتمكنوا من الدخول والخروج من والى الحرم.

وقد روعي في تنفيذ المشروع أن يكون متميزا من حيث التصميم والتنفيذ وأن يكون مترابطا مع المبنى العام للحرم من حيث الطابع المعماري.

وبهذه التوسعة تصبح المساحة الاجمالية للحرم المكي الشريف 356 الف متر مربع بما في ذلك الساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد أن كانت قبل ذلك 152 الف متر مربع ليتسع لـ ٧٠ ألف مصل بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود 340 ألف مصل.

ويمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة كما أصبح مجموع المداخل العادية للحرم خمسة وأربعين مدخلا بالاضافة الى أربع بوابات رئيسة وعدد المآذن بالحرم تسع مآذن وعدد السلالم الكهربائية المتحركة سبعة سلالم بالاضافة الى السلالم العادية.

وتم انشاء محطة مركزية منطفة كدي لتكييف الحرم ويتم نقل المياه المبردة من تلك المحطة عبر أنابيب داخل نفق ممتد من الحرم الى موقع المحطة و يتم ضخ المياه المبردة الخاصة بالتكييف الى مبنى التوسعة اذ تدخل المياه الى البدروم السفلي بالتوسعة الذي يشتمل على مائة واثنتين مضخة لتغذية وحدات معالجة الهواء.

وتم الانتهاء من المشروع بالكامل وتم تكييفه مركزيا وتزويده بالفرش الفاخر واضاءته وتزويده بمكبرات الصوت ليتمكن المصلون من سماع صوت الامام بكل وضوح وتوفير مياه زمزم المبردة من خلال العديد من حافظات الماء الموزعة في جميع أرجاء الحرم.

ولا يقتصر المشروع على اضافة هذا المبنى الى مبنى الحرم الحالي فحسب وانما اشتمل المشروع على تسوية وتوسعة الساحات المحيطة بالحرم لاداء الصلاة فيها اذ تم نزع ملكية العقارات الموجودة بها وإزالتها وتم رصفها بالبلاط الفاخر واضاءتها بأبراج انارة عالية وفرشها بالسجاد الفاخر أوقات الذروة والمواسم وتزويدها بمكبرات الصوت ومياه زمزم المبردة وذلك لاداء الصلاة بها لتخفيف الازدحام داخل الحرم المكي الشريف.

وتبلغ المساحة الاجمالية لتلك الساحات أكثر من أربعين الف متر مربع وتستوعب أكثر من خمسة وستين الف مصل في الايام العادية وتتضاعف في أيام الذروة.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-12-2006 العـــدد : 61381
الصفحـات : 7 المسلسل : 31

وتضمن المشروع انشاء نفق السوق الصغير الذى يمتد من ميدان الشبيكة الى أنفاق أجياد السد و يفصل حركة المشاة عن حركة السيارات أمام المنطقة الواقعة أمام بوابة الملك فهد وبوابة الملك عبدا لعزيز لينمكن المصلون من الدخول والخروج من والى الحرم المكى الشريف بكل يسر وسهولة وكذلك الاستفادة من الساحات لاداء الصلاة فيها.

وتم الانتهاء من النفق الذى بلغت تكلفته الاجمالية اكثر من ستمائة وخمسين مليون ريال.

كما تضمنت التوسعة تنفيذ عبارات خرسانية فى منطقة ما حول الحرم المكى الشريف يتم تنفيذها بشكل دائرى لتمديد خدمات المرافق العامة بها من مياه وصرف صحى وهاتف وكهرباء وغير ذلك دون اللجوء الى التكسير للحفاظ على جمال المنطقة حيث تقوم كل جهة بتمديد خدماتها عبر هذه العبارات الخرسانية الموجودة تحت الارض.

وهناك العديد من المشروعات الحيوية سيتم تنفيذها مستقبلا بمنطقة ما حول الحرم المكى الشريف.

كما أن هناك العديد من المشروعات التى تم تنفيذها لخدمة ضيوف الرحمن خلال الاعوام السابقة ومنها انشاء ستة جسور بالمسعى لفصل حركة دخول وخروج المصلين من والى الحرم لمن يؤدون شعيرة السعى حتى يتمكنوا من أداء شعيرتهم بكل يسر وسهولة ودون أى ازدحام أومضايقة ومشروع تبريد مياه زمزم آليا ومشروع استبدال رخام صحن المطاف برخام خاص عاكس للحرارة ليتمكن ضيوف الرحمن من الطواف بالبيت العتيق فى أى وقت ليلا ونهارا.. كما تم توسعة صحن المطاف حول الكعبة المشرفة لاستيعاب اكبر عدد من الطائفين واستبدال السياج الخشبى حول أروقة الحرم المكى الشريف بسياج من الرخام الفاخر الذى يحمل زخارف اسلامية مميزه اضافة الى تهيئة سطح الحرم لاداء الصلاة فيه أوقات الذروة والمواسم لتخفيف الازدحام داخل الحرم وانشاء سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين فيه.

أما المسجد النبوى الشريف فقد أمر الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله خلال زيارته للمدينة المنورة فى شهر محرم من العام 1403هـ الموافق شهر أكتوبر من العام 1982 م بتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعة كبرى لتستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين على أن تمتد التوسعه من جهة الغرب حتى شارع المناخة ومن الشرق الى شارع أبى ذر بمحاذاة البقيع ومن الشمال حتى شارع السحيمى.

وفى يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام1405هـ وفى لقاء حافل وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله حجر الاساس للتوسعة المباركةوالتى فاقت كل التوسعات السابقة.

وبدأ العمل فى المشروع الضخم فى السادس من شهر محرم عام١٤٠٦هـ

وتضمنت توسعة وعمارة المسجد النبوى الشريف اضافة مبنى جديد بجانب مبنى المسجد القائم يحيط به متصلا من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها 82 الف متر مربع تستوعب ١٥٠ الف مصل لتصبح المساحة الاجمالية للمسجد بعد التوسعة 98 الفا و ٥٠٠ متر مربع تستوعب حوالى ١٨٠ الف مصل وبذلك أصبح المسجد النبوى الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من 27. الف مصل ضمن مساحة اجمالية معدة للصلاة تبلغ حوالى 165 الفا و ٥٠٠ متر مربع

كما تضمنت أعمال التوسعة انشاء دور سفلى بمساحة الدور الارضى للتوسعة لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الاخرى بمساحة 82 الف متر مربع.

كما اشتمل مشروع التوسعة على ساحات تحيط بالمسجد بلغت مساحتها حوالى 235 الف متر مربع منها حوالى 45 الف متر مربع أرضيتها مكسوة بالجرانيت وفق أشكال هندسية بطراز اسلامى والوان متعددة فى غاية الجمال وهى مخصصة للصلاة وتستوعب حوالى ٤٢٠ الف مصل.

وبهذا تصبح طاقة التوسعة الاستيعابية أكثر من ٧٣٠ الف مصل وتصل الى أكثر من مليون مصل فى أوقات الذروة وقد الحقت بهذه المساحات المخصصة للمشاة فقط مداخل مضاءة للمواصى.

وتحتل بعض الخدمات مواقف السيارات التى توجد فى دورين تحت الارض من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وتبلغ مساحتها ٢٩٠ الف متر مربع وتشتمل على مواقف تكفى لاستيعاب أكثر من ٤٠٠٠ سيارة وتم تنفيذها على أفضل المواصفات العالمية.

كما تتصل مناطق الخدمات العامة والمرافق والساحات العامة بمداخل ومخارج تؤمن الحركة السهلة للمشاة فيما بينها وتحتوى على 116 سلما كهربائيا متحركا اضافة الى 58 سلما عاديا تؤمن الوصول الى مواقف السيارات وحوالى ٥٦٠٠ وحدة وضوء وحوالى ١٨٩٠ دورة مياه وحوالى ٦٩٠ نافورة شرب فى مناطق الخدمات والمرافق.

وتم اقامة اثنتى عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلل كل واحدة منها مساحة ٣٠٦ أمتار مربعة يتم فتحها وغلقها أتوماتيكيا لحماية المصلين من وهج الشمس وللاستفادة من الجو الطبيعى حينما تسمح الظروف الطبيعية بذلك وذلك من خلال الحصونين المكشوفين.

ووضع التصميم بشكل يتوافق مع أحدث طرق الانشاء وأفضل أساليب العمارة لينسجم ويتناسق مبنى التوسعة الجديد مع مبنى المسجد السابق كما روعى أيضا امكانية بناء دور ثان فوق

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-12-2006 العـــدد : 61381
الصفحـات : 7 المسلسل : 31

التوسعة اذا ما دعت الضرورة الى ذلك مستقبلا.

وصممت أعمال الزخرفة بالتوسعة بحيث تحقق التناسق والانسجام مع نظيراتها بالتوسعة السعودية الاولى وذلك لابراز الجانب الجمالي في الفن المعماري الاسلامي.

اما الاعمال الميكانيكية للتوسعة فتشمل على تمديدات المواسير لتوافير مياه الشرب المبردة ومواسير صرف مياه الامطار والصرف الصحي والتهوية ونظام مكافحة الحريق بالاضافة الى مضخات المياه واعمال تلطيف الهواء.

وتعد عملية تلطيف هواء المسجد النبوي الشريف من أكبر الاعمال في العالم حيث تمر مواسير التبريد عبر نفق الخدمات بطول سبعة كيلو مترات لتصل ما بين المحطة المركزية للخدمات التي توجد بها أجهزة التبريد ومعدات ومولدات الكهرباء وبين دور التسوية بالتوسعة.

وتم تلطيف هواء المسجد القديم وفق أسس معمارية وهندسية تحول دون اجراء أي تعديلات في المبنى القائم والمحافظة على شكله وذلك عن طريق دفع الهواء البارد من خلال فتحات النوافذ الموجودة في الجدار القبلي للمسجد.

ولتحقيق ذلك تم انشاء محطة خدمات التكييف على موقع مساحته ٧٠ الف متر مربع وذلك لتامين تكييف هواء المسجد النبوي الشريف وروعي أن يكون موقعها خارج منطقة الحرم لابعاد الضوضاء ولسهولة اجراء عمليات الصيانة والتشغيل اللازمة في الموقع.

وفي وسط الناحية الشمالية للتوسعة يوجد مدخل الملك فهد بن عبدالعزيز وهو المدخل الرئيسي للتوسعة ويعلو هذا المدخل وميزه بشكل خاص سبع قباب وبحده من كل جانب مئذنة بارتفاع ٥٠١ متر وبذلك يكون للمسجد بما فيه التوسعة عشر مآذن ست منها جديدة بارتفاع يصل الى 5٠١ متر بزيادة 33 مترا عن ارتفاع المآذن الموجودة بالتوسعة السعودية الاولى وتوجد المآذن بالاركان الاربعة للتوسعة مع مئذنتين على جانبي المدخل الرئيس.

وامتداد لدور قادة هذه البلاد في خدمة الاسلام والمسلمين صدر في الرابع عشر من شهر رجب 1426 هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله باستكمال الاعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف اجمالية قدرها ٤ر٧٠٠ر٠٠٠ أربعة الاف وسبعمائة مليون ريال وفي الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى من العام الجاري ويشتمل المشروع على ما يلي..

أولا تركيب مئة واثنتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الامطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الامطار وتكون المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالانارة ونفخ الهوا عند الحاجة.

وتغطي المظلة الواحدة 576 خمسمائة وستة وسبعين مترا مربعا وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من ٢٠٠ر٠٠٠ مائتي الف مصل.

ثانيا تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحتها 37ر٠٠٠ سبعة وثلاثين الف مترا مربعا وتستوعب عند انتهائها أكثر من ٧٠ر٠٠٠ الف مصل سبعين الف مصل وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب أربعمائة وعشرين سيارة وكذلك سبعين حافلة كبيرة كما تشمل الاعمال المنفذة على تنفيذ دورات مياه مخصص معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وانزال الركاب من الحافلات والسيارات.

ثالثا تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي ويشتمل ذلك تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل الدائري الاول.

رابعا استكمال طريق الملك فيصل الدائري الاول ويشتمل ذلك على ما يلي..

1 تقاطع طريق الملك فهد الاجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي وما بعد شارع أبي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل الدائري الاول.

2 التقاطعات الجنوبية الاجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب وطريق عمر بن الخطاب.

3 أنفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة أنفاق.

4 تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية الى خارج طريق الملك فيصل. خامسا استكمال تنفيذ الشوارع والارصفة والانارة الدائمة في المنطقة المركزية.

وقد وجه الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله بسرعة تنفيذ تلك المشاريع المهمة وأن تنفذ على الوجه الاكمل.